

تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي
بين حتمية الانتقال الطاقوي وضرورة الطاقة الناضبة

The repercussions of the Russian-Ukrainian crisis on the economy of the European Union Between the inevitability of energy transition and the necessity of depleted energy

محمد الصالح أوصيف¹، فطيمة مشتر²

Mohamed Saleh Oucif¹, Fatima Mechter²

¹جامعة طاهري محمد- بشار، الجزائر، مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي

OUCIF.MOHAMED@UNIV-BECHAR.DZ

²جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة، الجزائر، fatimamechter2016@gmail.com

تاريخ النشر: 30/06/2023

تاريخ القبول: 29/06/2023

تاريخ الاستلام: 07/01/2023

ملخص:

تهدف هاته الدراسة إلى إبراز تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي بداية من فيفري 2022 ، وكذا تأثيرات هذا الصراع على سلاسل الصادرات والواردات داخل منطقة اليورو، كما تبين مدى تأثير المواد المصدرة الحيوية وإمدادات الطاقة على اقتصاد الاتحاد الأوروبي ، ومدى ارتبان و تبعية هذا الأخير للمورد الروسي، كما تبرز أيضا واقع و استشرف مستقبل الطاقة لدول التكتل الأوروبي في إطار معضلة الأمن الطاقوي، وهذا من أجل التخلص من الضغوط الطاقوية الروسية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت على اقتصاد الدول الأوروبية من جميع النواحي، كما أن هناك علاقة بين الحرب الروسية الأوكرانية وبين الطاقة كأداة هامة في إدارة الصراع الدولي على الهيمنة العالمية، وكما أوصت الدراسة على ضرورة التوجه نحو الطاقات المتجددة كهدف رئيسي من أجل التخلي عن التبعية الروسية في مجال الطاقة، وكذا إيجاد سياسة طاقوية موحدة ومشاركة ، و تجنب خلق الصراعات والتوترات من طرف بعض الأطراف في الاتحاد الأوروبي في المناطق الطاقوية (شمال إفريقيا، والشرق الأوسط) لأهميتها الإستراتيجية والطاقوية، والمحافظة على استقرارها لأنها بديل للطاقة الروسية وسوق واعدة في خضم الأزمة الحالية .

كلمات مفتاحية: أزمة، طاقة نابضة، انتقال طاقوي، روسيا، أوكرانيا، اقتصاد الاتحاد الأوروبي.

تصنيفات JEL : F15, Q49, Q4, D74

Abstract:

This study aims to highlight the repercussions of the Russian-Ukrainian war on the economy of the European Union starting from February 2022, as well as the effects of this conflict on the export and import chains within the eurozone, as well as showing the extent of the impact of vital exported materials and energy supplies on the economy of the European Union, and the extent of the dependency and dependency of the latter For the Russian resource, as well as the reality and prospects for the future of energy for the countries of the European bloc within the framework of the dilemma of energy security, and this in order to get rid of the Russian energy pressures.

The study concluded that the Russian-Ukrainian war affected the economy of European countries in all respects, and that there is a relationship between the Russian-Ukrainian war and energy as an important tool in managing the international struggle for global domination. the study also recommended the need to move towards renewable energies as a main goal for Abandoning Russian dependence in the field of energy, as well as finding a unified and common energy policy, and avoiding the creation of conflicts and tensions by some parties in the European Union in the energy regions (North Africa and East Asian countries) due to their strategic and energy importance, and maintaining their stability because it is an alternative to Russian energy and a promising market. In the midst of the current crisis.

keywords: CRISIS, depleted energy, energy transition Russia, Ukraine, European Union economy.

JEL Classification Codes: F15, Q49, Q4, D74

المؤلف المرسل : محمد الصالح أوصيف، الإيميل: OUCIF.MOHAMED@UNIV-BECHAR.DZ

1. مقدمة:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة حرب بين طرفي الصراع الروسي الأوكراني في الوقت الذي كان يستعد فيه للخروج من أزمة صحية اقتصادية (covid19)، والتي أثرت من شأنها على اقتصاديات الدول وعلى سلاسل الصادرات والواردات وكذا على قنوات الانتقال للتجارة الدولية فالصراع الروسي الأوكراني كان تكملة لأزمة صحية اقتصادية وضعت أوروبا والعالم في عنق الزجاجة وماءات الخروج منها صعبة، فالجرب الحالية انتقلت من صراع بالأسلحة على أرض الواقع إلى حرب اقتصادية طاغوية، جيوسياسية عصفت بمؤشرات البورصات العالمية إلى ما فوق المتوقع، حيث وصلت أسعار البترول والغاز والحبوب إلى أسعار قياسية وهذا بسبب أن كل من روسيا وأوكرانيا تعتبران من أكبر مصدري المواد الحيوية والطاغوية في العالم.

هاته الزعامة الاقتصادية أدت إلى ضغط في المعروض وعلى إمدادات الطاقة والتغذية في العالم، ما أدى ذلك إلى تداعيات على اقتصاد الاتحاد الأوروبي في ظل التطور الكبير بسرعة التغير والتحول من حالة إلى أخرى أكثر تعقيداً، فالأزمات والاضطرابات الأمنية ولدت حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي، التي نتج عنها تدخلاً دولياً وساهم في تحقيق مصالح إستراتيجية للقوى الكبرى، ففي حين لعبت الطاقة عنصراً مهماً في نقل نوع الصراع وتدرجه وأفرزت حالة من عدم الاستقرار في طبيعة العلاقات الاقتصادية الدولية، حيث تعد عنصراً إستراتيجياً تتحكم فيه الدول لتحقيق مكاسب ذات أبعاد متعددة، ولهذا فلكل دولة إستراتيجية تهتم بشؤون الطاقة تتوافق مع المتغيرات الدولية المتسارعة، وعليه وضعت هاته الاضطرابات الطاغوية أوروبا تحت الرحمة الروسية.

1.1 الإشكالية : فمن هذا السياق تبرز الإشكالية التالية:

- فيما تكمن تداعيات الصراع الروسي الأوكراني على اقتصاد الاتحاد الأوروبي ؟ وماهي مخارج الأزمة الطاغوية

بين حتمية الانتقال الطاغوي وضرورة الطاقة الناضبة ؟

الأسئلة الفرعية: وتندرج تحت هاته الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

- ما أسباب و مبررات الصراع الروسي الأوكراني ؟

- ما المقصود بالانتقال الطاغوي وكذا الطاقة الناضبة ؟

- ماهي تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي ؟

- ماهي استراتيجية الاتحاد الأوروبي من اجل الانتقال الطاقوي والتخلص من التبعية الروسية للطاقة الناضبة؟
2.1 الفرضيات: تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

- ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية في التأثير على اقتصاد الاتحاد الأوروبي.
- وجود علاقة بين الصراع الروسي الأوكراني وبين الطاقة كأداة هامة في إدارة الصراع الدولي على الهيمنة العالمية .
- تشكل الطاقة المتجددة ما يفوق 50 % من أصل الطاقة المتاحة داخل الاتحاد الأوروبي.

3.1 أهداف الدراسة: تبرز أهداف البحث في تحقيق التالي:

- الإلمام بمختلف المفاهيم كالطاقة الناضبة والانتقال الطاقوي.
- توضيح أسباب ومبررات الصراع الروسي الأوكراني
- تحليل تداعيات وأثار الصراع على اقتصاد الاتحاد الأوروبي .
- آفاق الخروج من التبعية الطاقوية لدول الاتحاد الأوروبي عن طريق وضع إستراتيجية بعيد المدى لغرض عدم الانصياع للضغط الروسي من جميع النواحي خاصة من ناحية الطاقة .

4.1 منهج الدراسة :

للإجابة عن الإشكالية السابقة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وهذا بالتطرق إلى الأطر النظرية لكل الانتقال الطاقوي والطاقة الناضبة وكذلك إلى أسباب ومبررات الصراع الروسي الأوكراني، وتحليل تداعيات الصراع على سلاسل الصادرات والواردات وعلى الأسواق المالية، ومدى تأثير ذلك على اقتصاد الاتحاد الأوروبي، وإبراز واقع واستشراف الطاقة في منطقة اليورو، وهذا من أجل التخلص من الهيمنة الطاقوية الروسية .

5.1 هيكل البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لكل من الطاقة الناضبة والانتقال الطاقوي

المحور الثاني: أسباب ومبررات الصراع الروسي الأوكراني

المحور الثالث : تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي

المحور الرابع : واقع واستشراف الطاقة في الاتحاد الأوروبي

2. الإطار المفاهيمي لكل من الطاقة الناضبة والانتقال الطاقوي

أستخدم مصطلح الانتقال الطاقوي بشكل متزايد في لغة السياسة، لاسيما في أوروبا وهذا بديلا للطاقة الناضبة كـمخرج، حيث أستعمل مصطلح «نقطة تحول الطاقة» أول مرة من قبل ألمانيا فهي الرائدة في هذا المجال منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. بشكل عام يتطلب مثل هذا الانتقال مراجعة مزيج الطاقة في بلد ما من أجل تقليل حصة الوقود الأحفوري لصالح الطاقات المتجددة :

1.2 الطاقة الناضبة

1.1.2 مفهوم الطاقة الناضبة (depleted energy)

يطلق اسم الطاقة التقليدية على المصادر التي وفرت حتى الآن معظم احتياجات المجتمعات الصناعية الحديثة من الطاقة مثل: الفحم والغاز الطبيعي والبتروول، وتعتبر كافة مصادر الطاقة الأحفورية موارد ناضبة ويقصد بالموارد الناضبة تلك المواد التي ينفذ ما يتوفر منها في الطبيعة أو في مكان معين نتيجة استخراجها أو استخدامها، ولا تقتصر ظاهرة النضوب على الموارد الأحفورية فحسب بل توجد كذلك موارد جديدة للطاقة تندرج ضمن الطاقة الناضبة مثل النفط المستخلص من الرمال الصخرية الزيتية، والنفط والغاز المستخلصان من الفحم، ويطلق على النفط والغاز المستخلصين من هذه المصادر الثلاثة الوقود الصناعي.(تكواشت، 2012، صفحة 03)

2.1.2 مصادر الطاقة الناضبة (الأحفورية):

تتمثل مصادر الطاقة النابضة في ما يلي:

- الفحم الحجري: يعتبر الفحم أحد أهم أنواع الوقود الأحفوري تكون نتيجة تجمع مواد نباتية وعضوية منذ القديم الزمان وتحللها في باطن الأرض مع الحرارة والضغط الشديدين، أدى هذا إلى فقد هذه المواد النباتية ما بها من أوكسجين ونيروجين، مكونة مادة هيدروكربونية يكثرها الكربون وهي التي تعرف بالفحم(مقلد و اخرون، 2003، صفحة 233)، أصبح يستخدم بشكل واسع في النقل، وأيضا في مصانع الحديد والإسمنت وصناعات أخرى(عبد البديع، 2003، صفحة 75)

- النفط: يعتبر النفط من أهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان، فهو المصدر الأول والأساسي للطاقة والحركة والتصنيع، ومحور كل الإنتاج الصناعي والزراعي في العالم المعاصر، وقد أصبح عنصرا حيويا من عناصر الحياة اليومية ولم يعد النفط أهم مصدر من مصادر الطاقة فحسب، بل أصبح أيضا مصدرا لاستخراج العديد من السلع الصناعية المختلفة في العالم . كذلك يطلق عليه أيضا مصطلح زيت الخام، لأنه يعرف من الناحية العلمية على أنه ذلك السائل الكثيف الأخف من الماء يتركب من عنصرين الهيدروجين والكربون، ويحترق عند احتراقه طاقة(دحو و بن ساحة، 2018، صفحة 209)

- الغاز الطبيعي: يستخرج الغاز الطبيعي من مستودعات طبيعية تحت الأرض ويتكون من عدة غازات منها غاز الميثان (CH_4) الذي يشكل العنصر الأساسي في تركيبته، ويطلق على الغاز الذي يتم الحصول عليه مصاحبا للنفط اسم الغاز المصاحب، وأما الغاز الذي يستخرج من التكوينات الطبيعية فيسمى الغاز الحر. ويعد الغاز الطبيعي من المصادر النظيفة نسبيا للطاقة التي تحتل موقعا مهما في ميزان الطاقة العالمي بعد النفط.(ظاهر، الكبيسي، ويحي، 2017، صفحة 09)

3.1.2 سمات الوقود الأحفوري: تكمن خصائص الوقود الأحفوري فيما يلي:(ثائر، 2022)

- امتلاكه لكثافة الطاقة عالية.
- سهولة النقل.
- سهولة التخزين.
- بمعالجة الوقود الأحفوري بتروكيمائيا، يمكن الحصول على أنواع مختلفة منه، خاصة الوقود الأحفوري السائلة والغازية، حيث يتم استخراج منها وذلك لاستعمالات المختلفة في محركات الطائرات والسيارات وذلك بعد عملية ببتروكيميائية اللازمة.
- وقود غير متجدد.
- احتراق الوقود الأحفوري الذي يعد من العوامل الرئيسية لتلوث البيئة و التسبب في الاحتباس الحراري، مما يسبب في ارتفاع درجات الحرارة حول الأرض ويزيد في التصحر والجفاف.
- التكلفة العالية لاستخراجه ونقله. يمثل الشكل التالي التلوث الناتج عن احتراق الوقود الأحفوري.

2.2 الانتقال الطاقوي

1.2.2 مفهوم الانتقال الطاقوي: يقصد بالانتقال الطاقوي هو الانتقال من نمط معين لإنتاج واستهلاك الطاقة إلى نمط استهلاك أقوبوأكثر نجاة وفعالية، هذا النمط مبني على توفر المصادر الطاقوية الخاصة قصد المحافظة على البيئة. كما يقصد بالانتقال الطاقوي أيضا الانتقال من نظام إنتاج واستهلاك للطاقة يركز على الطاقة الأحفورية غير المتجددة إلى خليط طاقي بكثافة كربونية أقل ونسب متزايدة للطاقات المتجددة (روشو، 2018، صفحة 131)، فمن هذا السياق يمكن تعريف الطاقات المتجددة كالتالي:

2.2.2 مفهوم الطاقة المتجددة (Renewable energy):

تعرف الطاقة المتجددة على أنها: " تلك الطاقات التي تنمو أو تزيد عبر الزمن ولا يؤثر معدل استهلاكها الحالي على معدل إنتاجها مستقبلا، بل تبقى احتياطياتها قائمة مثل الطاقة الشمسية، الطاقة الهوائية (طاقة الرياح)، والحرارة الجوفية وطاقة الكتلة الحيوية وأمواج المحيطات، أو كهرياء المساقط. (بوعتلي، 2019، صفحة 13)

3.2.2 خصائص وأهمية الطاقات المتجددة: تتمثل فيما يلي: (بركات و ناصف، 2020، صفحة 89)

1.3.2.2 خصائص الطاقات المتجددة: تتميز الطاقة المتجددة بعدة خصائص نذكر منها أهمها:

- تلعب دورا هاما في حياة الإنسان وتساهم في تلبية نسبة عالية من متطلبات الطاقة وهي مصادر طويلة الأجل ذلك لأنها مرتبطة أساسا بالشمس والطاقة الصادرة منها.
- الطاقة المتجددة ليست مخزنا جاهزا نستعمل منه ما نشاء ومتى نشاء فمصادر الطاقة المتجددة لا تتوفر أو تختفي بشكل خارج قدرة الإنسان على التحكم فيها أو تحديد المقادير المتوفرة منها كالشمس وشدة الإشعاع.
- استخدام مصادر الطاقة المتجددة يتطلب استعمال العديد من الأجهزة ذات المساحات والأحجام الكبيرة مما يؤدي الى ارتفاع تكلفتها وهو ما يشكل احد العوائق أمام انتشارها السريع.
- تتوفر أشكال مختلفة من الطاقة في مصادر الطاقة المتجددة الأمر الذي يتطلب استعمال تكنولوجيا ملائمة لكل شكل من الطاقة.
- خاصية التجدد وكذا خاصية عدم تلويث البيئة.

2.2.3.2 أهمية الطاقة المتجددة: تكتسب الطاقات المتجددة أهمية بالغة أهمها:

- تتوفر في معظم دول العالم وتعتبر البديل لمصادر الطاقات التقليدية التي تنقب مصدر محلي لا ينتقل ويتلاءم مع واقع تنمية المناطق النائية والريفية واحتياجاتها.
- نظيفة لا تلوث البيئة وتحافظ على الصحة العامة.
- لا تحدث أي ضوضاء أو تترك أي مخلفات ضارة تلوث البيئة.
- تحقق تطورا بيئيا واجتماعيا وصناعيا وزراعيًا .
- تستعمل تقنيات غير معقدة ويمكن تصنيعها محليا في الدول النامية.

3. أسباب ومبررات الصراع الروسي الأوكراني:

تعتبر الطاقة أداة هامة في إدارة الصراع الدولي على الهيمنة العالمية لأن من يتحكم في الطاقة يتحكم في التوازنات الاقتصادية الدولية، ويكتسب ميزة إستراتيجية في السيطرة على العالم، فقد فرضت الجغرافية المغلقة لمنطقة آسيا الوسطى وحوض بحر قزوين، والذي حسب وكالة الطاقة الدولية أن المنطقة تحتوي على 06% من الاحتياطي العالمي للغاز بحجم 360 تريليون متر مكعب واحتياطيات نفطية محتملة تقدر بـ 186 مليار برميل (القادر، 2012، صفحة 80) ، والذي يشكل أهمية بالغة على الصعيد الطاقوي باعتباره ثاني احتياطي في العالم بعد دول الخليج (حيماز وكعسيس خلاصي، 2021، صفحة 150) ووضعته الطاقوية المتميزة بموارد نفطية وغازية معتبرة، وموقعه في قلب الأرض، حيث تعرضت منطقة حوض بحر قزوين لمحاولات بسط نفوذ وهيمنة من طرف القوى الكبرى العالمية في صورة روسيا والولايات المتحدة الأمريكية والصين والاتحاد الأوروبي والتي سميت بـ "المباراة الكبرى الجديدة" ليست فقط لأهميته الطاقوية ولكن من أجل التحكم في خطوط ومسارات نقل الطاقة إلى الأسواق العالمية في إطار ما يعرف بحرب الأنابيب التي باشرت الولايات المتحدة في إطار ما يسمى "بمشروع نابوكو" (دياري، 2014، صفحة 8)

الشكل 01: خريطة حوض بحر قزوين



المصدر: عبد القادر دندن حرب الأنابيب في آسيا الوسطى وحوض بحر قزوين الصراع الروسي الصيني الأمريكي، قضايا آسيوية، المركز الديمقراطي العربي، ص 07.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع سيقبل من اعتماد الاتحاد الأوروبي على الغاز الروسي وسيكون مسارا وبديلا له، الذي يصل إلى دول أوروبا الوسطى والشرقية عبر أراضي أوكرانيا بذلك سيتم تجنب الضغوطات الروسية والهيمنة الطاقوية فقط سبق وأن تأثرت الإمدادات إلى أوروبا بشكل خطير إثر الخلاف السابق بين روسيا وأوكرانيا، بالفعل وقعت أربعة دول أوروبية هي النمسا بلغاريا والمجر ورومانيا مع تركيا في : 2009/08/13 اتفاقا لإقامة هذا الخط الذي من شأنه تقليص تبعية أوروبا للطاقة الروسية.(جلال، 2016)

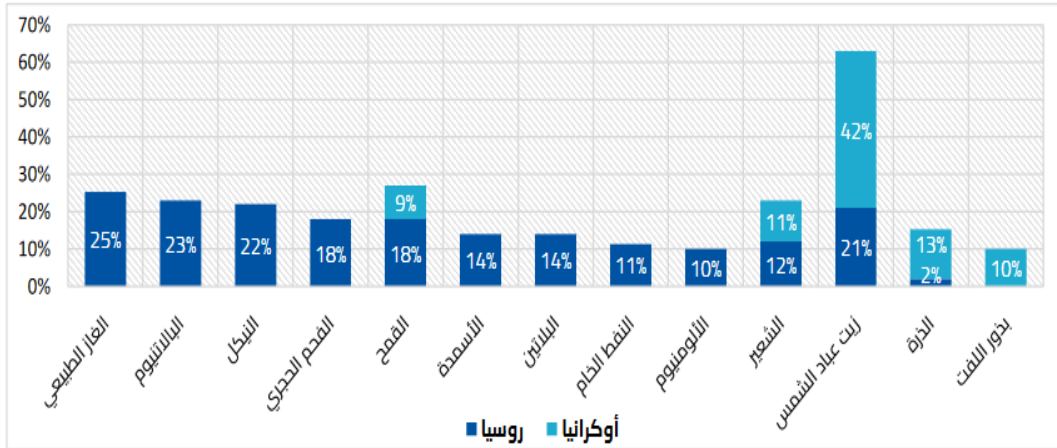
وعليه كان لزاما على الدول الاتحاد الأوروبي ومن ورائها أمريكا التحرك من أجل التوسع بضم دوليات المنشقة عن الاتحاد السوفياتي، ومنها أوكرانيا لما من مزايا على الساحة الأوروبية وهذا الانضمام من شأنه الرغبة في زيادة بسط النفوذ الغربي لعدد الأصدقاء السياسة والاقتصادية والطاقوية، من أجل القرب لمناطق الإنتاج الطاقوي هناك (بحر الشمال، وبحر قزوين) لما له هذا الأخير من مزايا، كما يعتبر موقع إستراتيجي ومنع الأطراف المنافسة من كسب مزايا جيوسراتيجية هناك وتحقيق تفوق من جهة أخرى، فاحتماد الصراع كان مفتوح على جميع الاحتمالات لمد شبكات وخطوط الأنابيب التي تخدم مصالح كل طرف، وتقلل من احتمالات سيطرة أي من الأطراف المنافسة هناك، وهو ما عرف في "بحر الأنابيب"، والتي تعكس حالة استقطاب حادة في المنطقة، أين تعمل كل القوة على توظيف إمكاناتها وتحالفاتها الإقليمية مع دول المنطقة، من أجل الحصول على الصفقات الراجعة ماديا وإستراتيجيا، ليتضح مرة أخرى أن الأمن الطاقوي يبقى رهينا باعتبارات إستراتيجية، يمكنه أن يتطور في ظل توفر ظروف ومعطيات معينة إلى عملية عسكرية، لا تتردد فيها القوى المتنافسة عن التصعيد، إذا ما رأت في سياسات القوى الأخرى عائقا أمام تحقيق مصالحها ومد نفوذها في منطقة يعتبرها الخبراء مستقبل العالم الطاقوي بعد منطقة الخليج العربي.(دندن، 2020، صفحة 24)

4. تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي :

تكمّن التداعيات المباشرة للأزمة الروسية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي، من خلال قنوات الاتصال للتجارة الدولية من سلع وخدمات، وكذا خطوط الإمداد للطاقة، أما التداعيات غير المباشرة فمن خلال تأثير الاقتصاد الاتحاد الأوروبي بصدمات الأزمة على الأسواق المالية الدولية، وارتفاع الأسعار القياسية للمواد الحيوية والإستراتيجية (النفط، الغاز، الحبوب) وعليه سوف نتطرق إلى تحليل هذا الأثر على عدة نواحي .

حسب بيانات كل من البنك الدولي (world bank) وموقع عالم البيانات (Our World In Data) فإن كل من روسيا وأوكرانيا دورا رئيسا في أسواق الغذاء العالمية فهما منتجان رئيسيان لمادة القمح الشعير والذرة بقيمة مجمعة (52.9 مليون 10.7 مليون طن ، 28.7 مليون طن) على التوالي من الصادرات العالمية الشكل (2) أدناه يوضح ذلك :

الشكل 02 : صادرات أوكرانيا وروسيا كنسبة مئوية من الصادرات العالمية للفترة (2019-2021)



Source: https://blogs.worldbank.org/voices/developing-economies-must-act-now-dampen-shocks-ukraine-conflict?cid=ECR_TT_worldbank_EN_EXT

<https://ourworldindata.org/ukraine-russia-food>

<https://www.statista.com/chart/27225/russian-and-ukrainian-share-of-global-crop-exports>

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن الاقتصاد الأوكراني يمثل 9% من صادرات القمح العالمية، 13% من الذرة،

وما نسبته 42% من الصادرات العالمية من زيت عباد الشمس أي ما يقارب (80 ألف مليون طن)، وكذا بذور اللفت 10

(Hannah, 2022)%

أما الاقتصاد الروسي لوحده يغطي 25% من صادرات الغاز العالمية، 11% من صادرات العالمية للنفط الخام، هذا ما أدى إلى استعمال روسيا الطاقة كورقة ضغط على دول الاتحاد الأوروبي وتهديد أمنها الطاقوي، فالملاحظ أيضا أن صادرات روسيا من البلاتينيوم النيكل مانسبته 23%، 22% على التوالي من صادرات العالمية لهاته النسبة المعتبرة التأثير أيضا على أسعار وإمدادات المعادن والمواد الخام الصناعية التي تدخل في الصناعات الثقيلة والتكنولوجيا المتقدمة.

من ناحية أخرى تعتبر روسيا أكبر مصدر للأسمدة عالميا ما نسبته (14%)، وبالتالي فإن النقص في الأسمدة سوف يشكل ضغط كبيرة وأزمة في الإنتاج الزراعي للدول الأوروبية، مما يؤدي بدوره إلى نقل التكاليف إلى المستهلكين بصفة نهائية، وسيؤدي أيضا إلى تقليل كمية المحاصيل بسبب ارتفاع أسعار الأسمدة عالميا وحدثت أزمة غذاء وتهديد الأمن الغذائي العالمي. (EhuiChakib & Simeon, 2022)

1.4 التداعيات المباشرة على اقتصاد الاتحاد الأوروبي:

➤ تراجع النمو الاقتصادي: أدت الأزمة الروسية – الأوكرانية لتباطؤ نمو اقتصاد الاتحاد الأوروبي، وسط متاعب السابقة بسبب جائحة كورونا فالمتوقع أن يشهد الاتحاد نموا اقتصاديا بنسبة 2.7 في المائة فقط، بدلاً من 3.9 في المائة المتوقعة فقد خفض " مدفوعاً بطبيعة الحال بالتراجع المتوقع في التجارة الخارجية الأوروبية مع روسيا، وتباطؤ الاستهلاك الخاص (المتحدة، الأمم، 2022)

➤ تداعيات سلبية على التجارة: تعد روسيا خامس أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي يشكل حجم التبادل بينهما نسبة 6% من إجمالي حجم التجارة في الاتحاد الأوروبي مع العالم فمقداره 7% من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي يأتي من روسيا، و4.5% من إجمالي صادراته يتجه إلى روسيا، ووفقاً للإحصاءات الصادرة عام 2020 فإن ما مقداره 36.5% من واردات روسيا يأتي من الدول الأوروبية فضلاً عن أن 37.9% من صادراتها يولي وجهه شطر دول الاتحاد الأوروبي. فإن حجم التجارة بين روسيا والاتحاد الأوروبي قد سجل إجمالياً مقداره 257.5 مليار يورو، فإن الصراع الحالي من شأنه التأثير على حجم التبادل التجاري بين الاتحاد الأوروبي وروسيا. (يايحي، 2022)

➤ خسائر في الاستثمارات (الأوروبية الروسية): باتت الأصول الأوروبية في روسيا عرضة لخطر المصادرة أو التأميم بسبب الأزمة الراهنة والعقوبات الغربية، ويصل رصيد استثمارات بلدان الاتحاد الأوروبي في السوق الروسي نحو 311.4 مليار يورو (أي ما يعادل 340 مليار دولار) حتى عام 2019. بينما بلغت الاستثمارات الروسية في دول الاتحاد الأوروبي ما قيمته 136 مليار يورو خلال العام نفسه. (فهرون، 2022)

➤ تداعيات طاغية: تزود روسيا أوروبا بالكثير من موارد الطاقة التي تستخدم في تشغيل الأعمال التجارية، وتدفئة المنازل، بالإضافة إلى المعادن، وسلع أخرى لصناعة الأسمدة الزراعية، كما تصدر أوروبا لروسيا البضائع المصنعة وخاصة الآلات ومعدات النقل كما تستورد ألمانيا حوالي نصف احتياجاتها من الغاز الروسي، بينما تحصل فرنسا على ربع إمداداتها فقط من روسيا، وفقاً لأحدث البيانات المتاحة، وكان أكبر مصدر للغاز الفرنسي، النرويج، حيث استوردت فرنسا 35% منها، إيطاليا أيضاً من بين أكثر الدول تأثراً في حال وقف إمدادات الغاز بسبب اعتمادها على الغاز الروسي بنسبة 46% (يورونيوز، 2022)

➤ تداعيات على الأمن الغذائي: تعد روسيا أكبر مصدر للقمح في العالم، وفي المجمل توفر كل من روسيا وأوكرانيا معاً أكثر من ثلث صادرات الحبوب العالمية، وفي ضوء تطورات الأزمة ارتفعت أسعار المواد الأساسية، بما في ذلك السلع الزراعية خاصة القمح والذرة بنسب تفاوتت بين 40% إلى 60%، سيدفعان بالتضخم نحو مزيداً من الارتفاع مما يؤدي بدوره إلى تآكل قيمة الدخل وإضعاف الطلب بصفة عامة (عازم، 2022)، وعليه فإن الإمدادات العالمية من المنتجات الزراعية الرئيسية، بما في ذلك القمح والشعير والذرة وزيت عباد الشمس، انخفضت بنسبة تتراوح بين 10% و50%، وعلى الرغم من ذلك فإن الدول الأوروبية بخلاف الدول النامية، تواجه مصاعب في تأمين السلع الغذائية، نظراً لأن القارة مركز رئيسي لإنتاج المحاصيل الزراعية والصناعات الغذائية على مستوى العالم. (فيوفيلوف، 2022)

➤ ارتفاع معدل التضخم: بلغ معدل التضخم في منطقة اليورو نحو 5.8% خلال فيفري 2022، وهو أعلى مستوى له منذ 20 عاماً، حيث استمرت أسعار السلع والخدمات بالمنطقة في الزيادة نتيجة جائحة كورونا، ومع ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء مجدداً بسبب الحرب. (زهرا، 2022)

➤ تداعيات على خطوط الإمداد: أدت الأزمة الأوكرانية إلى اضطرابات إضافية لقطاع اللوجستيات العالمي، والذي مازال لم يتعافى بعد من سلبات جائحة كورونا خلال العامين الماضيين، وتسببت المخاطر المصاحبة للحرب الأوكرانية في توقف العديد من كبرى الشركات الملاحية العالمية في نقل البضائع من وإلى روسيا وأوكرانيا، ومن ثم ارتفاع أسعار الشحن البحري على المستوى العالمي، فيما اتجهت الحكومات والشركات العالمية لإعادة تقييم إدارة سلاسل التوريد والتراجع عن إدارة مخزون السلع الأساسية وفق مبدأ في الوقت المناسب، حيث أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى ارتفاع الأسعار الآجلة لناقلات النفط خلال شهر أبريل وماي 2022 وبمتوسط 120% عن الطرق البحرية العالمية الرئيسية. (فهرون، 2022)

➤ تداعيات على قطاع السياحة: تعد روسيا ثالث أكبر مصدر للسياحة في أوروبا، وفقاً لقاعدة بيانات "جلوبال داتا" (Global Data)، حيث يقدر عدد الرحلات المتجهة من روسيا إلى أوروبا نحو 25.5 مليون رحلة خلال عام 2021، لذا فإن الوضع الحالي سيضر بقطاع السياحة في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي (الشافي، 2022)

➤ تداعيات على نشاط التصنيع: تعد روسيا مورد رئيسي للسلع الأساسية لأوروبا، لذا فإن انقطاع الإمدادات من هذه السلع، سيجتري عليه تفاقم مشاكل سلاسل التوريد الحالية وتعطيل صناعات معينة بشكل كبير مثل السيارات، وستضطرب بعض مصانع السيارات في أنحاء أوروبا لخفض إنتاجها، نتيجة تعطيل توريد المكونات الأولية الضرورية لإنتاج أشباه الموصلات والبطاريات وغيرها من المكونات اللازمة للصناعة. (الروية، 2022)

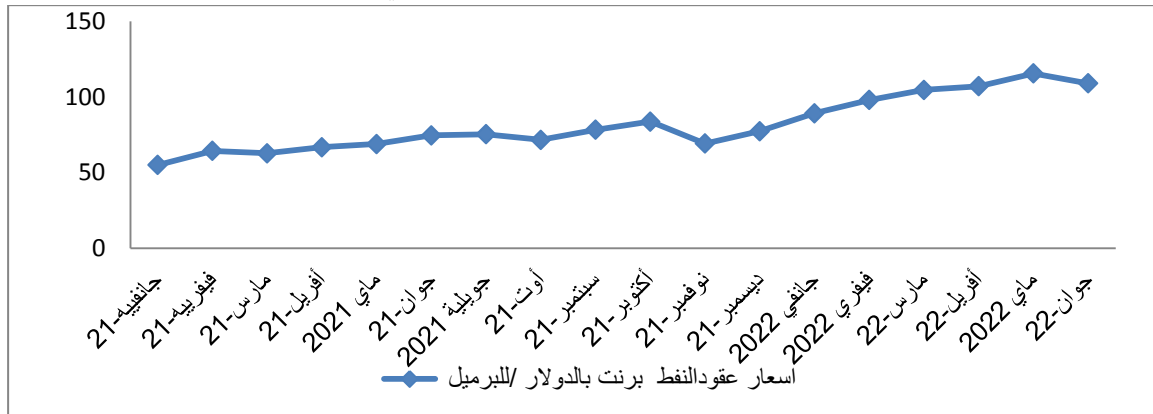
➤ **تداعيات على البنوك والخدمات المالية:** تعد البنوك الأوروبية أكثر المؤسسات الأوروبية انكشافاً على روسيا، وتبلغ أصول المؤسسات المالية، المملوكة لبلدان الاتحاد الأوروبي بروسيا نحو 60 مليار يورو (65.5 مليار دولار)، بحصة إجمالية تبلغ 4% من أصول القطاع المصرفي الروسي.

كما تظهر بيانات بنك التسويات الدولية أن لدى كل من البنوك الفرنسية والإيطالية مطلوبات مستحقة من الديون الروسية بلغت حوالي 25 مليار دولار، في حين أن البنوك النمساوية دائنة للكيانات الروسية بنحو 17.5 مليار دولار، وفي ظل الأزمة، تزايدت المخاوف من أن البنوك سوف تحتاج مرة أخرى إلى زيادة مخصصات خسائر القروض، والتي شهدت تراجعاً بعد ارتفاعها المفاجئ بسبب الجائحة في عام 2020. (الشافي، 2022)

2.4 تداعيات على الأسواق الطاقة الدولية:

➤ **ارتفاع أسعار النفط:** واصلت أسعار النفط والغاز من أدنى مستوياتها منذ تفشي جائحة كورونا (Covid 19)، وكذا بداية الأزمة الروسية الأوكرانية حيث تعد روسيا من أكبر مصدري الطاقة في العالم بعد مضي شهر على أزمة الحرب الروسية على أوكرانيا، ارتفعت أسعار النفط في الأسواق الدولية، ومن أبرز مظاهر تلك الحالة تذبذب الأسعار بين ارتفاع وتراجع، مما يربك واضعي ميزانيات الدول والشركات بشأن أسعار الطاقة، ومدى تكلفتها في تسعير السلع والخدمات. وفي ظل تهديد روسيا بقبول دفع ثمن صادراتها النفطية بالروبل، وعقوبات أوروبية وأميركية تعمل على شل المقدرات المالية لروسيا، تعطل واحد من أهم خطوط أنابيب النفط، وهو خط بحرقزوين، الذي يحمل البترول من كازاخستان وروسيا إلى أوروبا. (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2022) مما أدى بهذا إلى صدمة إلى مستوى الأسواق المالية وارتفاع العقود الآجلة للنفط مما اثر ذلك على تكلفة شرائه للدول الأوروبية والشكل 03 أدناه يوضح ذلك.

الشكل 03 : أسعار عقود النفط برنت بالدولار الأمريكي / للبرميل الواحد



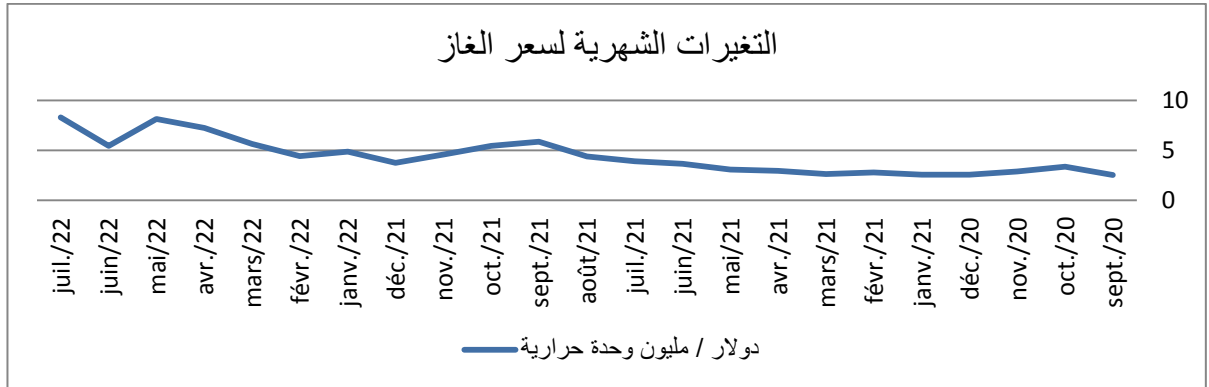
المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع: <https://sa.investing.com/commodities/brent-oil>

من خلال البيانات الواردة في الشكل أعلاه نلاحظ أن أسعار النفط الخام عرفت ارتفاعاً في مستوياتها، حيث لم تشهد الفترة السابقة مثل هذا الارتفاع، حيث اقتربت في ماي 2022 إلى 120 دولاراً لبرميل خام برنت مقارنة بعام 2021 الذي كان في حدود 68.65 دولار للبرميل الواحد، حيث فاقت المخاوف بشأن شح الإمدادات العالمية ومع توسع عقوبات الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي المخاوف بشأن النمو الاقتصادي العالمي وتأثيره على الطلب على البترول في إلقاء العبء على الأسواق الدولية. (ساري، 2022)، فقد خفض صندوق النقد الدولي توقعات النمو العالمي بنقطة مئوية كاملة، والقلق من اتجاهات سياسات البنوك المركزية في معظم أنحاء العالم التي تهدف إلى خفض التضخم وهو ما قد يعمل على تثبيط النمو الاقتصادي العالمي. (tradingeconomics, 2022).

➤ **ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي:** أدت الأزمة الروسية الأوكرانية إلى صدمة في ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي في الأسواق الدولية، حيث تمثل في صدمة عرض تساهم في تقليل الإنتاج الاقتصادي وترفع الأسعار، حيث تغطي صادرات الغاز الطبيعي الروسي 40% من احتياجات الدول الأوروبية، وبالتالي يتوقع أن يتسارع التضخم في بداية 2023 حسب صندوق

النقد الدولي إلى 3.9% في الاقتصاد الأوروبي، وبالتالي ضغط على نطاق واسع - أسواق السلع، والتجارة، والروابط المالية. مما يفرض نقص الطاقة أو الغذاء، وهذا من شأنه أن يلحق المزيد من الضرر أيضا على البلدان منخفضة الدخل التي تعتمد على استيراد الطاقة والغذاء والشكل (4) أدناه يوضح ذلك:

الشكل 04 : التغيرات الشهرية لسعر الغاز (دولار/مليون وحدة حرارية)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع:

<https://sa.investing.com/commodities/natural-gas-historical-data>

من خلال البيانات الواردة في الشكل أعلاه ووفقا للبيانات الشهرية لموقع (investing) بلغت العقود الآجلة للغاز الطبيعي حوالي 8.293 دولار/ مليون وحدة حرارية في جويلية 2022، بنسبة زيادة سنوية بلغت حوالي 189.46% مقارنة بالسعر 4.377 دولار/ مليون وحدة حرارية في جويلية 2021، ويمثل السعر الحالي 8.293 دولار أعلى مستوى في 14 عاما، حيث كما ذكرنا سالفًا تغطي صادرات الغاز الطبيعي الروسي 40% من احتياجات الدول الأوروبية، وهذا بدوره أدى إلى حدوث صدمة طلب في الأسواق العالمية .

حيث ستصل واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الروسي إلى 50%، مع تشغيل خط نورد ستريم 2، لكن العقوبات على روسيا من طرف الدول الأوروبية، أو كردة فعل روسية لمحاصرة أوروبا، فإن أسعار الطاقة "الغاز خصوصاً" سترتفع بشكل كبير وستؤثر في جميع الدول الأوروبية. إضافة إلى التضخم الذي تعانيه دول أوروبا وأمريكا، سيؤديان إلى خفض نتائج النمو في كلا الجانبين، وسيؤثران بالتالي في النمو العالمي. (هاشم، 2022)

5. واقع واستشراف الطاقة في الاتحاد الأوروبي:

يعتبر الاتحاد الأوروبي كثيف الاستخدام للطاقة، فيعتبر ثالث أكبر مستهلك في العالم من حيث الحجم، بعد الصين والولايات المتحدة، وهو وضع يمكن تفسيره من خلال عدد سكانه وكذلك مستوى التنمية الاقتصادية، فالصراع الروسي الأوكراني وضع الاتحاد الأوروبي بين ضرورة الانتقال الطاقوي للطاقات المتجددة والتخلي تدريجاً على الاتهابان الطاقة الناضبة.

1.5 واقع الطاقة في الاتحاد الأوروبي:

يعد الاستهلاك المتزايد للاتحاد الأوروبي للموارد الطاقة الناضبة من خلال اعتماده على المصادر الخارجية، حيث تعد هاته التبعية من التحديات التي يواجهها، لأنه يعاني من نقص حاد في الإنتاج المحلي للمواد الناضبة، حيث بلغ استهلاك الطاقة الأولية للاتحاد الأوروبي 1.2 مليار طن من النفط في عام 2020 لنحو 447 مليون نسمة، حيث أكثر من 70% من الطاقة المتاحة في أوروبا من أصل أحفوري.

وتشير الإحصائيات إلى أن احتياط الاتحاد الأوروبي من النفط قدر ب 0.5% من إجمالي الاحتياطي العالمي وما تم إنتاجه لم يتجاوز 2.7% في حين أن حجم الاستهلاك الكلي وصل إلى ما يقارب 22.3% من إجمالي الاستهلاك الكلي الذي قدر ب 68.1، أما الغاز الطبيعي فقد قدر احتياطه في نفس العام 1.6% من إجمالي الاحتياط العالمي ولكن حجم الاستهلاك ما يقارب 16.2 من إجمالي الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي الذي وصل في مجموعه إلى 62.6% ووصل حجم إنتاجه داخل

الاتحاد الأوروبي فمن خلال هاته الإحصائيات نلاحظ أن الاتحاد الأوروبي من أكبر الكيانات استهلاكاً للطاقة في العالم في ظل إنتاج محلي ضعيف. (جمال الدين وعمر، 2013، صفحة 234)

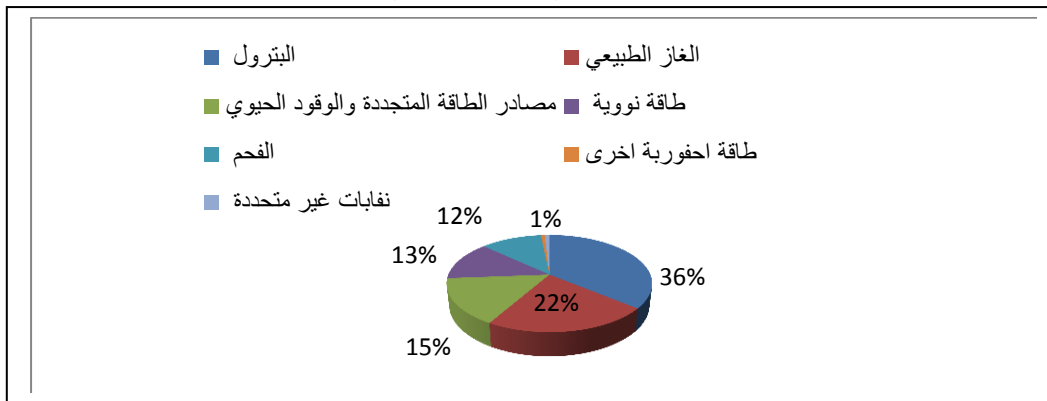
إن سوق الطاقة الأوروبية مرتبط بالأقاليم المصدر لها حيث أدرك الاتحاد الأوروبي اعتماده على واردات الطاقة الخارجية بالكامل للمرة الأولى خلال الصدمة النفطية في السبعينات، ما دفع بدول الاتحاد بالموافقة على ضرورة مقارنة مشتركة حول ضرورة تشكيل مخزونات إستراتيجية للطاقة تجسدت فيما يعرف (GREEN PAPER).

بالإضافة إلى ماسبق تتخوف الدول الأوروبية من موثوقية مورديها باعتبارها الممون الرئيسي لاحتياجها الطاقوي، لأن البعض يتميز بعدم الاستقرار السياسي والأمني والإقليمي والبعض الآخر وسع من أسواق صادراته واتجه صوب أقاليم أخرى منافسة للاتحاد الأوروبي في مجال استهلاك الطاقة.

إن الموردين الرئيسيين الأساسيين هم روسيا ودول شمال إفريقيا بدرجة أولى، ومن ثم دول الخليج ووسط إفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية، هذا فضلاً عن اعتماده على حوض بحر قزوين وآسيا الوسطى، ومن بين هذه الدول روسيا والنرويج الدور الأكبر في تمويل دول الاتحاد يتخوف من موثوقية العلاقة خاصة مع روسيا التي تشكلت تهديداً طاقوي كبير حيث يعتمد على 40% الغاز الروسي (رملي و بوناب، 2018، الصفحات 187-188).

حسب تقرير لوكالة الطاقة الدولية، فقد تراجع اعتماد أوروبا على الغاز الروسي بعد الحرب في أوكرانيا، ففي عام 2021 استورد الاتحاد الأوروبي ما يزيد على 380 مليون متر مكعب في اليوم من الغاز، عبر مختلف خطوط الأنابيب، وهو ما يمثل نحو 140 مليار متر مكعب للعام بأكمله ومثلت واردات الغاز الروسي 40% من مجموع واردات أوروبا من الغاز، في المقابل دفعت أوروبا نحو 440 مليار دولار لروسيا مقابل الغاز، حسب إحصائيات سنة 2021. (الجزيرة، 2022) فالشكل رقم (5) أدناه يوضح الوضعية الطاقوية في دول الاتحاد الأوروبي لسنة 2020.

الشكل 05: الوضعية الطاقوية في الاتحاد الأوروبي لسنة 2020



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع:

[/https://www.touteurope.eu/environnement/l-energie-dans-l-union-europeenne](https://www.touteurope.eu/environnement/l-energie-dans-l-union-europeenne)

يوضح الشكل أعلاه أن أكثر من 70% من الطاقة المتاحة في أوروبا من أصل أحفوري حيث سيطر كل من النفط (36%) والغاز (22%) والفحم (13%) معاً على مصادر الطاقة الأخرى، على الرغم من انخفاض حصتها في المزيج في أوروبا بمقدار 11 نقطة منذ عام 1990، وعلى العكس من ذلك يتم استخدام الطاقات المتجددة بشكل متوترشكلت 15% من الاستهلاك النهائي للطاقة في الاتحاد الأوروبي في عام 2020.

2.5 استشراف الطاقة (الطاقات المتجددة) في الاتحاد الأوروبي:

يعتبر اعتماد أوروبا في مجال الطاقة على بقية العالم قوي، وبشكل خاص على روسيا والشرق الأوسط للغاز والنفط، في سياق الحرب على أوكرانيا، قدمت المفوضية الأوروبية خطة تسمى "RePowerEU" للاستغناء عن الوقود الأحفوري من روسيا بحلول عام 2027.

وعليه فقد حدد الاتحاد الأوروبي في خضم الصراع الروسي الأوكراني (فيفري 2022)، لنفسه هدفاً ملزماً يتمثل في 32% من الطاقة المتجددة في الاستهلاك النهائي للطاقة بحلول عام 2030، بحيث أرادت المفوضية الأوروبية إثارة هذه الطموحات، بهدف تحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050 ، وحدد هدف الطاقات النظيفة في الميزج بنسبة 40% من الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2030، ففي ماي الماضي ثم ذهبت اللجنة أبعد من ذلك باقتراح الوصول إلى 45% بحلول نهاية العقد.

➤ دفعت الحرب في أوكرانيا القادة الألمان إلى التفكير في تمديد عمل محطات الطاقة الأخير، يتم إنتاج الكهرباء بشكل أساسي من الفحم، هذا هو الحال أيضا في بولندا، حيث يعتمد 72 % من الكهرباء على الفحم .

➤ وفي اليونان وجمهورية التشيك حيث يأتي معظم مزيج الكهرباء من الوقود الأحفوري، استونيا 76% منه من استغلال الفحم في عام 2018، قبل الغزو الروسي.

➤ خططت ألمانيا لإنهاء الفحم بحلول عام 2038، وتطوير الطاقات المتجددة، والتي تمثل اليوم 40% بالفعل، من إنتاج الكهرباء، زاد إنتاج الطاقات المتجددة بشكل عام في أوروبا. 36.5% من إنتاج الطاقة الأولية في الاتحاد الأوروبي يأتي من مصادر متجددة ، ولكن مرة أخرى الدول الأوروبية في مستويات مختلفة بشكل كبير، في عام 2009 تبنت الأخيرة أهدافاً وطنية يتعين تحقيقها بحلول عام 2020، وتمكنت جميع الدول الأعضاء من الوفاء بالتزاماتها، باستثناء فرنسا (وصلت إلى 19.1% من الطاقات المتجددة في استهلاكها النهائي وليس 23% كما وعدت).

➤ وعلى العكس من ذلك فقد تجاوزت الدول الأخرى طموحاتها إلى حد كبير، مثل السويد (60.1% في عام 2020 بهدف 49%) وكرواتيا (31% ، والهدف 20%) وبلغاريا (23.3%)، والهدف 16% من أجل تحقيق أهداف الاتحاد الأوروبي الجديدة لعام 2030 (خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 55٪ مقارنة بمستويات عام 1990، وحصصة 32% من الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة وتقليل استهلاك الطاقة بنسبة 32.5%)، كان على كل دولة عضو أن تضع خطة وطنية متكاملة للطاقة والمناخ (PNEC) للفترة 2021-2030، يصف هذا الطريقة التي تنوي العمل بها في خمسة مجالات ذات أولوية: كفاءة الطاقة والطاقات المتجددة، والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، والبحث والابتكار، وكذلك الترابط بين شبكات الطاقة، تراهن المفوضية على الطاقات المبتكرة. وهي تقترح زيادة قدرة توليد الرياح البحرية في أوروبا من 12 جيجا وات الحالية إلى 60 جيجا وات على الأقل بحلول عام 2030 وإلى 300 جيجا وات بحلول عام 2050، كما أنها تريد الاستثمار في الهيدروجين الخالي من الكربون. (Olivier, 2022)

6. الخاتمة:

من خلال العرض السابق يمكن القول أن للطاقة دور مهم في إدارة الصراع فهي متغيرا رئيسي في استراتيجيات الدول وتموقعها وفقا لتكتلات واتحادات إقليمية ودولية، فكان وجوبا للاتحاد الأوروبي التشديد والخوض في غمار المجازفة من أجل التوسع والتمدد للبحث عن مصادر طااقوية لاستمرار قوته الصناعية والعسكرية، فالسعي وراء الطاقة قضية جوهرية ومهمة في استمرار كيانات هاته الدول والاتحاديات، وهو ما لاحظناه في مخلفات التبعية الطاقية لدول الاتحاد للمورد الروسي ومخلفات هاته التبعية والارتهان على اقتصاد الاتحاد الأوروبي، وفي استعمال الطاقة كوسيلة لبطس الهيمنة والنفوذ ، وعليه وجب للدول الأوروبية على الرغم من الإحصائيات والأحداث الأخيرة التي أثبتت أنها ما زالت تحت رحمة الطاقة الناضبة والتوجه نحو الطاقات البديلة كضرورة حتمية يتطلب منها إستراتيجية بعيدة المدى للتخلص من الارتهان الطاقوي الروسي، وتحقيق أمن طااقوي متجدد ومستدام .

النتائج :

✓ لعبت الطاقة عنصرا مهما في نقل نوع الصراع وتدرجه وأفرزت حالة من عدم الاستقرار في طبيعة العلاقات الاقتصادية الدولية، ومن يتحكم في الطاقة يتحكم في التوازنات الاقتصادية الدولية.

- ✓ كان لتداعيات الصراع الروسي الأوكراني أثر على اقتصاد الاتحاد الأوروبي من جميع النواحي (تراجع النمو الاقتصادي، ارتفاع مستوى التضخم، تراجع التجارة والتصنيع، خسائر في البنوك، تدهور في سعر الصرف، صدمات في الأسواق المالية... ، هذا الأثر تتوسع تداعياتها مع طول فترة الصراع وانتقال صورة الحرب إلى عدت أصعدة ونواحي.
- ✓ اعتماد دول الاتحاد على الطاقة الروسية بشكل كبير ما يقارب 40% من الاستهلاك الكلي، هذا أدى إلى حدوث الأزمة وتفاقمها بسبب استعمال روسيا الطاقة كسلاح ضغط على الدول الأوروبية .
- ✓ اعتماد الاتحاد الأوروبي من الطاقة المتاحة بنسبة كبيرة على الطاقة الناضبة، عكس ما كان يروج له في وسائل الإعلام والتقارير الرسمية بالتوجه نحو الطاقات المتجددة هو ما كشفتها الأزمة الراهنة .

وعليه توصلت الدراسة إلى:

- ✓ إثبات فرضيتي الدراسة الأولى والثانية إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت على اقتصاد الدول الأوروبية من جميع النواحي كما أن هناك علاقة بين الصراع الروسي الأوكراني وبين الطاقة كأداة هامة في إدارة الصراع الدولي على الهيمنة العالمية.
- ✓ كما توصلت الدراسة أيضا إلى نفي الفرضية الثالثة: على أن الطاقات المتجددة تشكل 50% من الطاقة المتاحة في منطقة اليورو، حيث لا تمثل سوى 15% من الاستهلاك الكلي.
- ✓ وانطلاقا من ذلك يمكن اقتراح بعض التوصيات كالاتي :
- ✓ ضرورة التوجه نحو الطاقات المتجددة كهدف رئيسي من أجل التخلي عن الطاقات الناضبة وعن التبعية الروسية في مجال الطاقة .
- ✓ ضرورة البحث في الوقت الراهن عن بديل للطاقة الروسية (دول شمال إفريقيا، ودول وسط إفريقيا وكذا دول الشرق الأوسط- دول الخليج).
- ✓ على دول الاتحاد الأوروبي إيجاد سياسة طاوقية موحدة مشتركة.
- ✓ تجنب خلق الصراعات والتوترات من طرف بعض الأطراف في الاتحاد الأوروبي في المناطق الطاقوية (شمال إفريقيا، والشرق الأوسط) لأهميتها الإستراتيجية والطاقوية، والمحافظة على استقرار هاته الدول لأنها بديل للطاقة الروسية وسوق واعدة في خضم الأزمة الحالية .

EhuiChakib, J., & Simeon, E. (2022, 04 13). world bank. Retrieved 08 01, 2022, from The war in Ukraine - amplifying an already prevailing food crisis in West Africa and the Sahel region: <https://blogs.worldbank.org/voices/war-ukraine-amplifying-already-prevailing-food-crisis-west-africa-and-sahel-region>

Hannah, R. (2022, 24 03). How could the war in Ukraine impact global food supplies. Retrieved 08 04, 2022, from our world in data: <https://ourworldindata.org/ukraine-russia-food-tradingeconomics>. (2022, 08 02). brent-crude-oil. Retrieved 08 02, 2022, from tradingeconomics: <https://tradingeconomics.com/commodity/brent-crude-oil>

ابتسام عازم. (06 08, 2022). العربي الجديد. تاريخ الاسترداد 08 01, 2022، من الأمم المتحدة تحذر من تداعيات الأزمة

الأوكرانية على منظومة الغذاء والطاقة العالميين: <https://bit.ly/3dejpmO>

أحمد بركات، و حسان ناصف. (15 4, 2020). أهمية ودور الطاقات المتجددة. مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة (2)، صفحة 89.

أحمد حمدي هاشم. (02 2022, 2022). داعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية علي الاقتصاد العالمي والمصري. تاريخ الاسترداد 04

08, 2022، من السياسة الدولية : <http://www.siyassa.org.eg/News/18242.aspx>

الجزيرة. (19 07, 2022). الجزيرة . تاريخ الاسترداد 05 08, 2022، من

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/7/29/%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D8%A3%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B2-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89>

الرؤية. (27 02, 2022). ما هي تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على اقتصاد أوروبا؟ تاريخ الاسترداد 04 08, 2022، من

الرؤية: <https://bit.ly/3BP9fMZ>

المتحدة، الأمم. (08 05, 2022). تقرير أممي جديد يسلط الضوء على تراجع النمو الاقتصادي العالمي بسبب تداعيات الحرب

الأوكرانية. تاريخ الاسترداد 01 08, 2022، من الامم المتحدة: <https://news.un.org/ar/story/2022/05/1102212>

إيمان زهران. (16 06, 2022). كيف تؤثر أزمة روسيا وأوكرانيا على الأمن الغذائي في العالم؟ تاريخ الاسترداد 01 08, 2022، من

south 24: <https://south24.net/news/news.php?id=2755>

جهاد يابجي. (16 04, 2022). حجم التجارة بين روسيا والاتحاد الأوربي. تاريخ الاسترداد 01 08, 2022، من الجزيرة:

<https://bit.ly/3A2UXHg>

دندن عبد القادر. (2012). الاستراتيجية الصينية لامن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الاقليمي / اسيا الوسطى وجنوب اسيا

وشرق اسيا. اطروحة دكتوراة في العلوم السياسية ، 80. الجزائر: جامعة باتنة 1.

رشيد ساري. (2022). تضخم غير مسبوق في أوروبا.. ارتفاع أسعار الطاقة يُنذر بأزمة اقتصادية. تاريخ الاسترداد 02 08, 2022،

من الميادين: <https://www.almayadeen.net/news/economic/%D8%AA%D8%B6%D8%AE%D9%85-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A3%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8>

سلمى جلال. (2016). تركيا خطوط نقل الطاقة المردود والافاق. المعهد المصري للدراسات الاستراتيجية، القاهرة.

- سليمان دحو، و مصطفى بن ساحة. (2018 , 12 24). واقع وتحديات إنتاج واستهلاك وتجارة البترول في الاقتصاد العالمي. مجلة الامتياز للبحوث الاقتصادية والادارية (2)، صفحة 209.
- سمير حيماز، و خليدة كعسيس خلاصي. (2021 , 06 04). الرهانات الطاقوية للتنافس الامريكى الروسى في منطقة بحر قزوين. السياسة العامة (2)، صفحة 150.
- سيرجي فيوفيلوف. (2022 , 04 06). سيناريوهات إنتاج الحبوب لموسم 2022-2023 في أوكرانيا. تاريخ الاسترداد 08 2022 , 2022، من مجلة ميلر: <https://millerarabic.com/blog/2022-2023-233>
- صالح مجيد ديارى. (2014). التناقس الدولي على مسار انابيب نقل النفط من بحر قزوين -دراسة في الجغرافيا السياسية (المجلد ط 4). ابوظبي، الامارات العربية المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- عبد القادر دندن. (2020 , 01). حرب الانابيب في اسيا الوسطى وحوض بحر قزوين الصراع الروسى الصينى الامريكى. فضايا اسبوية ، صفحة 24.
- عبد القادر روشو. (2018 , 12 30). البعد التنموي المحلي للتحويل الطاقوي في الجزائر-دراسة في إطار المخطط الطاقوي 2011-2030. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية (2)، صفحة 131.
- عصام عبد الشافي. (2022 , 04 03). الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي. تاريخ الاسترداد 08 02 , 2022، من مركز الجزيرة للدراسات: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361>
- عصام عبد الشافي. (2022 , 05 03). الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي. تاريخ الاسترداد 08 04 , 2022، من مركز الجزيرة للدراسات: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361>
- علي نائر. (2022 , 03 25). <https://www.chemistry1science.com/2022/03/blog-post.html>. تاريخ الاسترداد 08 01 , 2022، من أنواع الطاقة ومصادرها- ايجابياتها وسلبياتها-.
- عماد تكواشت. (2012). واقع وآفاق الطاقة المتجددة ودورها في التنمية المستدامة في الجزائر. مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية ، 03. الجزائر: جامعة باتنة.
- عماد معوشي. (2014 , 10 10). حتمية ترشيد استهلاك الطاقة لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد والمجتمع (10)، صفحة 162.
- عمير جمال الدين، و قيرة عمر. (2013). مقارنة حول الامن الطاقوي قراءة في الابعاد الاقتصادية لمكانة الجزائر. الرائد المغاربي ، 1، صفحة 234.
- فهيم رملي، و حولة بوناب. (2018 , 03 01). الاتحاد الاوربي واشتمالية الامن الطاقوي. مجلة المعالم للدراسات السياسية والقانونية (1)، الصفحات 187-188.
- محمد القوة ظاهر، لورنس الكبيسي، و صالح لوسي يحي. (2017 , 04 30). بدائل الطاقة وامكانية الاحلال. مجلة العلوم الاقتصادية والاراية (98)، صفحة 09.
- محمد بوعتلي. (2019 , 07 20). دراسة قياسية لتأثير استهلاك الطاقات المتجددة على النمو الاقتصادي في دول المغرب العربي. مجلة آفاق علم الإدارة والاقتصاد (1)، صفحة 13.
- محمد رمضان مقلد، و اخرون. (2003). اقتصاد الموارد والبيئة (المجلد ط 1). الاسكندرية، مصر: دار الجامعية للنشر والتوزيع.
- محمد عبد البديع. (2003). اقتصاد حماية البيئة. القاهرة، مصر: دار الامين للنشر والتوزيع.
- مصطفى فهرون. (2022 , 04 07). المستقبل للأبحاث والدراسات. تاريخ الاسترداد 08 01 , 2022، من <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7220>

- مصطفى فهرون. (17 03, 2022). تداعيات الأزمة الأوكرانية على الاقتصادات الأوروبية في الأمد القصير. تاريخ الاسترداد 01 08, 2022، من المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة: <https://bit.ly/3BOt1rW>
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي. (2022). اليمن, التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الاوكرانية على. اليمن: وزارة التخطيط والتعاون الدولي.
- يورونيوز. (12 03, 2022). الدول الأوروبية التي تعتمد حصريا أو بشكل شبه تامّ على الغاز الروسي وهل من بديل. تاريخ الاسترداد 01 08, 2022، من euronews : <https://arabic.euronews.com/my-europe/2022/03/10/which-european-countries-depend-exclusively-or-almost-completely-russia-gas-eu-alternative>